العسكرية التي كانت قد وصلت مرحلة حاسمة على جبهة الشام[1].

ب. بدء تحرير الشام:

يبدو أن اهتمام أبي بكر الصديق بتحرير الشام كان يتقدم على اهتمامه بتحرير العراق بدليل إنفاذه حملة أسامة بن زيد فور توليه الخلافة. غير أن حروب الردة وتطور الأحداث على حدود العراق قد حملت أبا بكر الصديق على تأجيل الشروع بتحرير الشام ريثما يطمئن إلى نتائج المعارك على جبهة العراق.

وكان أبو بكر الصديق قد أرسل خالد بن سعيد بن العاص على رأس جيش من المسلمين إلى تيماء قرب حدود الشام ليكون ردءاً لمن وراءه من المسلمين في حالة تعرض الروم أو حلفائهم لهم في أثناء حروب الردة وفي بدء تحرير العراق. غير أن خالد بن سعيد اندفع إلى داخل بلاد الشام على أمل تحقيق بعض الانتصارات على الروم، غير أنه فشل في تحقيق هدفه، وانقلب الموقف إلى هزيمة، مما دفع أبا بكر الصديق إلى عزله والشروع بحشد قوة عسكرية كبيرة لمواجهة الروم في جبهة الشام[2].

لقد شكل أبو بكر الصديق في مطلع سنة 13هـ/ 634م ثلاثة جيوش بقيادة كل من أبي عبيدة بن الجراح، وعمرو بن العاص. ويزيد بن أبي سفيان للتوجه إلى بلاد الشام. كما شكل جيشاً رابعًا بقيادة شرحبيل بن حسنة ليكون مدداً لهم. وقد عهد إلى كل قائد منهم بمهمة محددة، وطلب منهم التعاون والعمل تحت قيادة القائد الذي تقع المواجهة مع الروم ضمن منطقة عملياته[3]. وقد ذكر البلاذري أنه كان في البداية مع كل قائد من قادة الجيوش ثلاثة آلاف مقاتل "فلم يزل أبو بكر يتبعهم الإمداد حتى صار مع كل أمير سبعة آلاف وخمسمائة، ثم تتام جمعهم بعد ذلك، أربعة وعشرين ألفاً"[4].

وعند وصول هذه القوات جنوب بلاد الشام، وجدوا أن قوات العدو كثيرة وأن استعدادها للقتال جيد، فكتب عمرو بن العاس إلى الخليفة أبي بكر الصديق "يعلمه كثرة عدد العدو وعدتهم وسعة أرضهم ونجدة مقاتلتهم، فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد... وهو بالعراق، يأمره بالمسير إلى الشام، فيقال: إنه جعله أميراً على الامراء في الحرب، وقال قوم: كان خالد أميراً على أصحابه الذين شخصوا معه، وكان المسلمون

---

(1) المصدر نفسه، ج 3، ص 393.

(2) المصدر نفسه، ج 3، ص 387 – 391: طه حسين: الشيخان، ص 91 – 92.

(3) المصدر نفسه، ج 3، ص 387: ابن خياط: تاريخ، ض 86، البلاذري: فتوح البلدان، ص 116 – 117.

(4) البلاذري: فتوح البلدان، ص 116.

العسكرية التي كانت قد وصلت مرحلة حاسمة على جبهة الشام[1].

ب. بدء تحرير الشام:

يبدو أن اهتمام أبي بكر الصديق بتحرير الشام كان يتقدم على اهتمامه بتحرير العراق بدليل إنفاذه حملة أسامة بن زيد فور توليه الخلافة. غير أن حروب الردة وتطور الأحداث على حدود العراق قد حملت أبا بكر الصديق على تأجيل الشروع بتحرير الشام ريثما يطمئن إلى نتائج المعارك على جبهة العراق.

وكان أبو بكر الصديق قد أرسل خالد بن سعيد بن العاص على رأس جيش من المسلمين إلى تيماء قرب حدود الشام ليكون ردءاً لمن وراءه من المسلمين في حالة تعرض الروم أو حلفائهم لهم في أثناء حروب الردة وفي بدء تحرير العراق. غير أن خالد بن سعيد اندفع إلى داخل بلاد الشام على أمل تحقيق بعض الانتصارات على الروم، غير أنه فشل في تحقيق هدفه، وانقلب الموقف إلى هزيمة، مما دفع أبا بكر الصديق إلى عزله والشروع بحشد قوة عسكرية كبيرة لمواجهة الروم في جبهة الشام[2].

لقد شكل أبو بكر الصديق في مطلع سنة 13هـ/ 634م ثلاثة جيوش بقيادة كل من أبي عبيدة بن الجراح، وعمرو بن العاص. ويزيد بن أبي سفيان للتوجه إلى بلاد الشام. كما شكل جيشاً رابعًا بقيادة شرحبيل بن حسنة ليكون مدداً لهم. وقد عهد إلى كل قائد منهم بمهمة محددة، وطلب منهم التعاون والعمل تحت قيادة القائد الذي تقع المواجهة مع الروم ضمن منطقة عملياته[3]. وقد ذكر البلاذري أنه كان في البداية مع كل قائد من قادة الجيوش ثلاثة آلاف مقاتل "فلم يزل أبو بكر يتبعهم الإمداد حتى صار مع كل أمير سبعة آلاف وخمسمائة، ثم تتام جمعهم بعد ذلك، أربعة وعشرين ألفاً"[4].

وعند وصول هذه القوات جنوب بلاد الشام، وجدوا أن قوات العدو كثيرة وأن استعدادها للقتال جيد، فكتب عمرو بن العاس إلى الخليفة أبي بكر الصديق "يعلمه كثرة عدد العدو وعدتهم وسعة أرضهم ونجدة مقاتلتهم، فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد... وهو بالعراق، يأمره بالمسير إلى الشام، فيقال: إنه جعله أميراً على الامراء في الحرب، وقال قوم: كان خالد أميراً على أصحابه الذين شخصوا معه، وكان المسلمون

---

(1) المصدر نفسه، ج 3، ص 393.

(2) المصدر نفسه، ج 3، ص 387 – 391: طه حسين: الشيخان، ص 91 – 92.

(3) المصدر نفسه، ج 3، ص 387: ابن خياط: تاريخ، ض 86، البلاذري: فتوح البلدان، ص 116 – 117.

(4) البلاذري: فتوح البلدان، ص 116.